

86) شرح صحيح مسلم | كتاب صفة القيامة والجنة والنار | من الحديث (5872) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقه وفي دين الله عز وجل فهذه امانة ان شاء الله على انه اريد بك الخير. وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:20](#)

ربنا اتمم من لدنك رحمة وهية لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس الثامن والستون في شرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر جمادى الاولى من عام الف واربعمئة - [00:00:35](#)

واربعة واربعين للهجرة وكنا قد وصلنا الى كتاب صفة القيامة والجنة والنار وقبل ان نستمع للحديث الواردة فيها ان اشير الى ان اوصاف القيامة والجنة والنار لها حضور قوي في نصوص الكتاب والسنة - [00:00:49](#)

عندما تقرأ القرآن العظيم كم ورد ذكر الآخرة واحوال الآخرة في القرآن المرة وكم ورد ذكر الجنة من مرة؟ كم ورد ذكر النار من مرة وهكذا ايضا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:18](#)

وذلك لان هذا هو المصير الذي نحن سائرون اليه نحن الان في رحلة وفي اخطر مراحل الرحلة وهي رحلة العمل في دار الاختبار والامتحان يا ايها الانسان انك كادح الى ربك فتحا فملاقيه. ولا بد من - [00:01:36](#)

توقف للقاء الله عز وجل يتوقف هذا الكدح ويبقى الانسان ربه وينتقل من عالم الدنيا الى عالم الآخرة وعالم الآخرة عالم عظيم جدا لا يستطيع الانسان بعقله البشري المحدود ان يتخيله - [00:01:59](#)

ولذلك يقرب بعض العلماء المسألة يقول ارايت الجنين في بطن امه بظلمات ثلاث لو افترضنا طبعا افتراضا لو افترضنا انه قيل له ستخرج من هذا المكان الى مكان اوسع وارحم - [00:02:21](#)

الى مكان يقاله الدنيا وهذه الدنيا فيها ليل ونهار وشمس وقمر وانهار واشجار واحجار وفيها كذا وكذا وكذا هل سيتصور هل سيتخيل وهو في بطن امه الدنيا التي سيخرج اليها - [00:02:42](#)

هكذا الآخرة بالنسبة للدنيا ارايت تصور الجنين لعالم الدنيا وهو في بطن امه كتصوم في الدنيا لعالم الآخرة فهو فوق تصور الانسان فوق تخيل الانسان بعقله البشري المحدود ولذلك نؤمن بالاحاديث الواردة في الآخرة في الجنة والنار - [00:03:02](#)

كما وردت لكن حقيقة ما ورد في النصوص لا نستطيع ان نحيط به كما قال ابن عباس ليس في الجنة شيء مما في الدنيا الا الاسماء. الاسماء فقط ولهذا وصف الله تعالى الجنة قال - [00:03:26](#)

فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين والنبي عليه الصلاة والسلام يقول عن الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الفوق فوق مستوى الخيال البشري - [00:03:45](#)

الذي في الجنة فوق مستوى الخيال ما تستطيع اصلا ان تتخيله وهكذا ايضا بالنسبة للنار وبالنسبة لاحوال الآخرة فوق مستوى خيال الخيال البشري خيال ليس فقط يعني التفكير وانما الخيال - [00:04:01](#)

فوق هذا المستوى لكن المؤمن يؤمن بان ما قاله الله حق وما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم حقا نبدأ اولاً الاستماع الاحاديث التي ساقها المصنف رحمه الله تعالى. نعم - [00:04:15](#)

في قبل هذا في نسخة من صحيح مسلم موجودة هنا اللي ما مع نسخة ممكن يأتي يستلم نسخة وصحيح مسلم نعم في القدر الذي نقرأه الان موجودة هنا خلف العمود. نعم - [00:04:37](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب صفة القيامة والجنة والنار - [00:04:53](#)

حدثني ابو بكر بن اسحاق قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السميع - [00:05:12](#)

يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة. اقرأوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا نعم اه ان الرجل انه لا يأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة وذكر السنن هنا - [00:05:29](#)

لان السمن يرتبط عند الناس من قديم الزمان يرتبط بالغنى والثروة والجاه فيعني كأنه كأنه يقول ان الرجل العظيم اه الثري ذو الجاه الذي ليس قلبه ايمان لا يزن عند الله جناح بعوضة هذا معنى الحديث - [00:05:50](#)

ثم قرأ قال اقرؤوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا انما لا يزن عند الله جناح بعوضة بسوء عمله وخلو قلبه من الايمان والله تعالى كما جاء في الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم - [00:06:15](#)

ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم فمحل نظر الله تعالى من العبد هو القلب والعمل وقد دل هذا الحديث على اثبات الوزن يوم القيامة ودل له نصوص كثيرة من الكتاب والسنة منها قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً. وان كان مثقال حبة - [00:06:36](#)

من خردل اتينا بها سبحان الله. انظر الى دقة الميزان مثقال حبة من خردل من خير او شر يؤتى بها وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين - [00:07:00](#)

ويقول سبحانه فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ويقول عن لقمان يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله - [00:07:15](#)

كل ما تعمل من خير او شر تجده محصن ويوضع في الميزان وهو ميزان حسي له كفتان واختلف العلماء في في الذي يوزن ما الذي يوزن؟ فقال بعضهم ان الذي يوزن هو الانسان نفسه - [00:07:32](#)

وقيل ان الذي يوزن صحائف الاعمال وقيل ان الذي يوزن هو العمل وهذا هو القول الراجح لانه ظاهر النصوص فان الله تعالى قال فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره وظاهر النصوص ان الذي يوزن العمل - [00:07:56](#)

والعمل وان كان معنوياً الا انه يكون حسياً يعني مجسم يوم القيامة والله على كل شيء قدير كما ان الموت يؤتى على صورة كبش املح والله على كل شيء قدير - [00:08:17](#)

فالقول الراجح ان الذي يوزن اذا هو العمل قال القرطبي اذا انقضى الحساب كان بعده وزن الاعمال لان الوزن للجزاء فينبغي ان يكون بعد المحاسبة لتقرير الاعمال والوزن لاظهار مقاديرها - [00:08:32](#)

فالحساب يكون قبل قبل الميزان الحساب يحاسب الانسان يقرر الله العبد بذنوبه ومن يعطى كتابه بيمينه او يعطى كتابه بشماله او من وراء ظهره ثم بعد ذلك يكون الميزان والميزان يكون للاعمال كما ذكرنا على القول الراجح - [00:08:57](#)

يؤتى باعمال الانسان التي عملها في الدنيا الحسنات في كفة والسيئات في كفة وتوزن بهذا الميزان ان رجحت كفة الحسنات ولو بحسنة واحدة كان من اهل الجنة كما ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية - [00:09:19](#)

فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية ان رجحت كفة الحسنات كان من اهل الجنة. ان رجحت كفة السيئات - [00:09:39](#)

فهو موعود بان يكون من اهل النار الا ان يعفو الله عنه طيب القسمة المنطقية العقلية تقول في قسم ثالث يعني اما ان ترجع كفة الحسنات واما ان ترجح كفة السيئات في قسم ثالث وهو التساوي - [00:09:52](#)

سبحان الله العظيم. هناك بعض البشر تتساوى حسناتهم وسيئاتهم لم ترجع كفة الحسنات بحسنة واحدة ولا السيئات بسيئة واحدة سبحان الله لاحظ لو قال سبحان الله وبحمده رجعت كفة الحسنات. هؤلاء تساوت حسناتهم وسيئاتهم - [00:10:12](#)

هؤلاء هم اهل الاعراف يقفون في مكان بين الجنة والنار من تمام عدل الله عز وجل انهم لا يكونون كمن رجحت كفة حسناتهم انما يوقفون في مكان من الجنة والنار - [00:10:31](#)

ثم تكون نهاية امرهم الى الجنة برحمة ارحم الراحمين ويتعجب الانسان من هذه الدقة في وزن الاعمال وفي ايضا احصاء الكتاب لاعمال الانسان كما قال سبحانه ووضع الكتاب يعني كتاب الاعمال - [00:10:46](#)

فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. دار الآخرة الدار الآخرة هي دار العدالة المطلقة - [00:11:11](#)

لا ظلم اليوم واما الدنيا ليست بدار عدالة الدنيا فيها ظالم ومظلوم قد يموت المظلوم وما اخذ حقه من الظالم وانما اخر الى يوم القيامة كما قال سبحانه ولا تحسبن الله غافلا - [00:11:31](#)

عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ايضا استدل بهذا الحديث على ان الكفار لا يحاسبون لقوله عليه الصلاة والسلام لا يزن عند الله جناح بعوضة انما يحاسب من له حسنات وسيئات - [00:11:48](#)

اما الكافر فليس له في الآخرة حسنات توزن فالكفار لا توزن اعمالهم لا توزن اعمالهم كما قال سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا انما الميزان ينصب لمن خلط عملا صالحا - [00:12:13](#)

واخر سينا لكن الميزان يقرر النتيجة العامة هذا فريق في الجنة وفريق في السعير وآ الكفار قلنا لا توزن اعمالهم انهم يكونون في النار لكن هناك نتيجة تفصيلية اخرى غير هذه النتيجة العامة - [00:12:33](#)

وهي ان اهل الجنة في درجات بحسب اعمالهم واهل النار في درجات بحسب ذنوبهم فعندما ترجع كفة الحسنات لا يتساوى الذي حسناته عظيمة وكثيرة ممن رجحت كفة حسناته بحسنة واحدة - [00:12:53](#)

فيكون بينهما تفاوت في درجات الجنة وما بين كل درجة واخرى كما بين السماء والارض هكذا ايضا اهل النار فالنار درجات الله تعالى قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:13:11](#)

منهم من يكون الدرك الاسفل من النار ومنهم من يخفف عنه العذاب مثل مثل ابي طالب تفعلها النبي عليه الصلاة والسلام بتخفيف العذاب وان له شرکان يغلي منهما دماغه بعد التخفيف - [00:13:28](#)

والتخفيف ليس لان عم النبي عليه الصلاة والسلام. عمه ابو لهب سيصلى النار ذات لهب لكن لان بسبب دفاعه العظيم عن الاسلام وعن النبي عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم - [00:13:43](#)

قال رحمه الله حدثنا احمد بن عبدالله بن يونس قال حدثنا فضيل عن ابن عياض عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال - [00:13:59](#)

جاء حبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد او يا ابا القاسم ان الله تعالى يمسك السماوات يوم القيامة على الاصبع ولرضين على اصبع والجبال والشجر على يصبع والماء والثرى على يصبع وسائر الخلق على يصبع - [00:14:13](#)

ثم يهزهن فيقول انا الملك وانا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحمر تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [00:14:33](#)

والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون نعم اه جاء حبر الحبر معناه العالم يعني عالم من علماء اليهود علماء اليهود يسمون احبار فحبرون يعني عالم من علماء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:52](#)

فقال يا محمد او يا ابا القاسم ان الله يعني اخذ هذا من التوراة ان الله يمسك السماوات يوم القيامة على اصبع السماوات العظيمة

يضعها الرب سبحانه على اصبع واحد - [00:15:17](#)

والارضين على اصبع لاحظ هذه الارض العظيمة الكبيرة الواسعة التي يعيش عليها البشر والتي فيها البحار والانهار والجبال والوهاد يضعها الرب سبحانه على اصبعه انظر الى عظمة الله سبحانه والجبال والشجرة على اصبع - [00:15:35](#)
والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع انا الله ثم يهزهن فذكر هنا خمسة اصابع وسيأتي في الرواية التي بعدها اربعة اصابع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الملك - [00:16:00](#)

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:16:22](#)
فهذا انما يكون يوم القيامة الله سبحانه وتعالى يأخذ هذه التي ذكرت في الحديث ويضعها على اصبعه جل وعلا على الوجه اللائق به وانما خصت هذه المخلوقات لتكون على اصابع الرحمن - [00:16:43](#)

ليدل على انه ليذل على ظهور كمال قدرته ليذل على انه كما ظهر كمال قدرته في اليجاد عند عمارة الدنيا يظهر كمال قدرته في الاعدام عند خراب الدنيا فانظر الى عظمة الرب سبحانه - [00:17:13](#)
كيف هذه الخلائق كلها يجعلها على اصابع خمسة اصابع ويهزهن ويقول انا الملك انا الملك انظر الى عظمته جل وعلا كيف ان هذا الانسان المخلوق الصغير يعترض على هذا الرب العظيم - [00:17:36](#)

الذي له هذه العظمة وهذه القدرة وقد دل هذا الحديث على اثبات الاصابع لله سبحانه والرواية الصحيحة ذكر خمسة اصابع كما في هذا الحديث واهل السنة والجماعة يثبتون ان لله تعالى خمسة اصابع - [00:17:59](#)
لكنها ليست كاصابع المخلوقين وانما على الوجه اللائق بالله سبحانه من غير تمثيل ومن غير تشبيه ومن غير تعطيل ومن غير تحريف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يثبت اصابع الرحمن وان - [00:18:23](#)

الاصبع صفة ثابتة لله تثبتها ونعتقدها لله سبحانه وتعالى والاصبع كسائر صفاته كسائر صفات الله سبحانه وسمعه وبصره يده جل وعلا وذاته وسائل صفاته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:18:46](#)
والنووي رحمه الله عفا الله عنه وعنه يعني عنده اشعرية ولذلك النووي بعض الشراح قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ضحك ليس تصديقا وانما انكارا على هذا اليهودي - [00:19:15](#)

فان مذهب اليهود التجسيم ولكن هذا كلام باطل يرده الحديث اولا ان ابن مسعود في الحديث نفسه قال تصديقا له كيف يكون انكار ابن مسعود؟ يقول تصديقا له والصحابة افقهوا الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:38](#)
ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الآية تصديقا لليهودي ثالثا انه ضحك عليه الصلاة والسلام تصديقا له فالعجب من بعض الشراح كيف يأتي يريد ان ينكر صفة الاصابع - [00:20:03](#)

ورد عليه طيب النبي عليه الصلاة والسلام صدق اليهودي قال لا ما صدقه انكر عليه كيف انكر عليه هو ضحك وابن مسعود يقول تصديقا له وقرأ النبي عليه الصلاة والسلام الآية - [00:20:21](#)
هل هناك شيء يعني ابغ من هذا ولهذا قال ابن خزيمة رحمه الله ومن علماء السلف قال اجل الله نبيه عن ان يوصف عن ان يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من صفاته - [00:20:32](#)

فيجعل بدل الانكار والغضب على على هذا الواصف ضحكوا يقول لو كان اليهودي وصف النبي عليه الصلاة والسلام بصفة غير لائقة كان عليه الصلاة والسلام ينكر عليه ما يضحك وان الله جل نبيه عن ان يضحك - [00:20:49](#)
والله عز وجل يوصف بصفة ليست من صفاته جل وعلا لكن يعني النووي وبعض الشراح انما اوتوا من جهة انه يعتقد ثم يستدل وهذا هو الخطأ والواجب ان الانسان يستدل ثم يعتقد - [00:21:05](#)

وقد نشأوا في بيئات كان مذهب الاشاعرة هو المذهب السائد مذهب الاشاعرة في ذلك في تلك الازمنة كان هو المذهب السائد في كثير من بلدان العالم الاسلامي. مشاعره ينكرون الصفات الالسبع - [00:21:26](#)

ويعني مثل النووي ومثل ابن حجر ومثل هؤلاء نشأوا في تلك البيئات فتبنوا تلك المذاهب ولذلك يعني نذكر هذا ونحمد الله عز وجل ان وفقنا للمذهب الحق مذهب اهل السنة والجماعة - [00:21:42](#)

وما عليه الصحابة والتابعون من اثبات الصفات لله عز وجل كما اثبتتها الكتاب والسنة وكما فهم ذلك الصحابة والتابعون فنحمد الله عز وجل ان وفقنا لهذا والا هؤلاء ائمة وعلماء كبار - [00:21:59](#)

ومع ذلك انكروا بعض الصفات تبعا لمذهب الاشاعرة ما المانع من ان تثبت ان لله خمسة اصابع قالوا انك اذا اثبت لله خمسة اصابع جعلت الله مشابه للمخلوق نقول هذا غير صحيح - [00:22:19](#)

طيب اذا اثبت لله سمعا اليس المخلوق له سمع الاشعة يثبتون السمع والبصر لله طيب المخلوق له سمع وبصر وكما قال ابن تيمية رحمه الله يقول القول في بعض الصفات كالقول في بعض - [00:22:34](#)

لا تفرقوا لماذا تثبتون السبع صفات وتنكرون البقية؟ القول في بعض الصفات كالقول في بعض هذه قاعدة من القواعد التي ذكرها في التدميرية وايضا قال القول في الصفات كالقول في الذات - [00:22:50](#)

اليسست جميع الطوائف تثبت ان لله ذاتا ليست كذات المخلوقين. طيب له صفات ليست كصفات المخلوقين فما العجب من ان تثبت لله اصاب على الوجه اللائق بالله سبحانه بين الصواب الصواب المقطوع به - [00:23:05](#)

اثبات صفة الاصابع لله سبحانه وان لله خمسة اصابع ليست كاصابع المخلوقين وانما على الوجه اللائق بالله سبحانه من غير تشبيهه ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل ليس كمثل شئ - [00:23:20](#)

وهو السميع البصير ايضا مما دل عليه هذا الحديث ان الحق يؤخذ ممن اتى به حتى وان كان كافرا فان النبي صلى الله عليه وسلم قبل هذا الكلام الحق من يهودي - [00:23:36](#)

وضحك تصديقا له وقرأ الآية تصديقا له فالحق ظالة المؤمن يأخذه ممن اتى به ولو اتى به غير مسلم بل حتى ولو اتى به شيطان ولهذا لما قال الشيطان لابي هريرة الا ادلك على امر اذا فعلته - [00:23:57](#)

لم يقربك شيطان اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة صدقك وهو كذوب - [00:24:18](#)

فامر ابو هريرة بان يأخذ الحق بالشيطان فالحق يؤخذ ممن اتى به حتى وان كان كافرا حتى وان كان شيطانا مريدا مادام مات بالحق الحق ضالة المؤمن. وهذا من عظمة الاسلام - [00:24:34](#)

ان يربي اتباع قبول الحق واخذ الحق ممن اتى به لان الحق هو ظالة المؤمن يبحث المؤمن عن الحق فاذا اتى به من اتى نأخذ هذا الحق ونقبله ما دام انه حق - [00:24:49](#)

ولهذا قبل النبي عليه الصلاة والسلام هنا في هذا الحديث قبل كلام اليهودي وضحك تصديقا له وقرأ الآية تصديقا له نعم السلام عليكم قال رحمه الله حدثنا عثمان بن ابي شيبه واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن جرير - [00:25:02](#)

عن منصور بهذا الاسناد قال جاء خبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث فضيل ولم يذكر ثم يهزهن وقال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا لما قالت - [00:25:19](#)

تصديقا له. نعم النواجذ هي الانياب يعني هذه الرواية فيها زيادة انه ضحك يعني حتى بدت انيابه عليه الصلاة والسلام من الضحك نعم. احسن الله اليكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره وتلا الآية - [00:25:37](#)

قال رحمه الله حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابراهيم يقول سمعت علقمة يقول قال عبد الله رضي الله عنه جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا - [00:25:55](#)

ابا القاسم ان الله يمسك السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى لا يصعب والخلائق الا يصعب ثم يقول انا الملك وانا الملك قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره - [00:26:12](#)

نعم هنا ذكر كم اصبع نعوذ بك اربعة لكن الرواية الصحيحة هي الرواية الاولى خمسة اصابع الرواية المحفوظة هي الرواية الاولى

طيب هل نقول اصبع او اصبع كلها تصح يقولون ان كلمة اصبع - [00:26:35](#)

لا يلحن فيها احد لان فيها عشر لغات عشر لغات جمعها الناظم في قوله وهمز انملة ثلث وثالته والتسع في اصبع واختم باصبعي وهمز انملة ثلث يعني بالفتح والظم والكسر - [00:26:53](#)

وثالته التي هي حرف الباء بالظم وفتح والكسر. ثلثة في ثلثة كم تسعة واختم باصبعي هذه عشرة ففي عشر لغات ولذلك يقولون لا يلحن احد في كلمة اصبع ان شئت قلت اصبع او اصبع او اصبع - [00:27:14](#)

يعني عشر لغات وهذا الحديث كالحديث السابقة فيها اثبات الاصابع لله عز وجل وايضا دل لذلك احاديث اخرى مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقلبها كيف يشاء - [00:27:32](#)

نعم السلام عليكم قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية ها قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعلي بن خشرم قال اخبرنا عيسى ابن يونس - [00:27:50](#)

قال وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد. غير ان في حديثهم جميعا والشجر على والسرى على يشيع وليس في حديث جرير والخلائق على اصبع ولكن في حديثه والجمال على اصبع - [00:28:04](#)

وزاد في حديث جرير تصديقا له تعجبا لما قال. خذ هذه الفائدة الامام مسلم عندما يورد اكثر من رواية في الرواية الاصح هي الرواية الاولى والرواية الاضعف هي الرواية الاخيرة - [00:28:24](#)

هذي فائدة فاصح الروايات التي الامام مسلم هي الرواية الاولى واحيانا يريد الرواية الصحيحة ثم يورد بعدها الرواية الضعيفة من باب التنبيه على ضعفها نعم السلام عليكم. قال رحمه الله حدثني حرملة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس - [00:28:39](#)

عن ابن شهاب قال حدثني ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ نعم - [00:29:00](#)

يقبض الله الارض ويطوي السماء جعل جعل الله الطي للسموات والقبض للارض لان السموات اوسع من الارض واشد واعظم فطيها ابلغ في القدرة يوم اطوي السماء كطي السجل للكتب - [00:29:19](#)

والارض يقبضها جل وعلا يقبض الارض بيمينه هذا يدل على عظمة الله سبحانه وانه متفرد بالملك وان الخلائق يفنون هذا الرب عز وجل يقبض الارض يوم القيامة ويطوي السماء يقبض الارض - [00:29:46](#)

ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك انا الملك اين ملوك الارض نعم السلام عليكم قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن عمر ابن حمزة - [00:30:08](#)

عن سالم بن عبدالله قال اخبرني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل السموات يوم القيامة. ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين - [00:30:25](#)

المتكبرون ثم يطوي الاراضين بشماله ثم يقول انا الملك واين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ نعم آآ دل هذا الحديث على اثبات صفة الطي والقبض وانهما صفتان من صفات افعاله تعالى فنثبتهما ونعتقدهما - [00:30:43](#)

على الوجه اللائق بالله سبحانه ولا نكيفهما ولا نمثلهما يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول اين الجبارون؟ اين المتكبرون عندما يقبض الله تعالى الارض ويطوي السماء يهزهن هذا - [00:31:08](#)

يقول اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون سبحانه وتعالى وفي هذا الحديث قال ثم يطوي الارضين والارضين وهي جمع ارض اين يعني الارضين هل الارضين سبع ارضين جاء في الحديث من ظلم قيد شبر طوقه من سبع اراضين - [00:31:30](#)

ونحن الان نرى الارض التي نعيش عليها قيل ان المقصود بالسبع اراضين سبع طبقات لهذه الارض التي نعيش عليها وقيل ان هناك اراضين اخرى والله تعالى اعلم الله تعالى اعلم واحكم - [00:32:02](#)

ثم يطوي الاراضين بشماله فهنا ذكر الشمال فهل تثبت اليد الشمال لله عز وجل او لا تثبت اليد الشمال لله سبحانه نعم من يجيب عن

هذا السؤال يعني وذكرت اليمين يطويهن بيمين هذا واضح ان الله تثبت له اليمين - [00:32:21](#)

لكن هل يثبت لله تعالى اليد الشمال ان لله يد يمين وشمال؟ نعم نعم نعم هذا قول بعض العلماء يعني بعض العلماء قال ان الله تعالى كلتا يديه يمين ولا تثبت له اليد الشمال - [00:32:47](#)

وذلك لان اثبات الشمال قد يوهم بالنقص ولهذا جاء في الروايات وكلتا يديه يمين وكلتا يديه يمين لكن يشكل على هذا الرأي انه في هذه الرواية قال ثم يطوي الاراضين بشماله - [00:33:07](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اثبت الشمال هنا ولهذا ذهب بعض العلماء الى ان لله يد يمين ويد شمال من حيث الاسم من حيث الاسم اما من جهة الفضل فكلتاها يمين مباركة - [00:33:27](#)

ليس فيهما نقص باي وجه من الوجوه بل له سبحانه الكمال المطلق وهذا لا يعارض رواية وكلتا يديه يمين لان معنى كلتا يديه يمين يعني مباركتان لا شؤم ولا نقص في شماله - [00:33:44](#)

وهذا هو القول الراجح هو اختيار شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله فاذا الصواب اننا تثبت الشمال كما ورد في الحديث. الحديث اثبت النبي عليه الصلاة والسلام الشمال. قال ثم يطوي الارضين بشماله - [00:34:07](#)

فثبت ان لله بيد اليمين ويد الشمال لكن من حيث الاسم من حيث الاسم. اما من جهة الفضل فكتاهما يمين مباركة ليس فيهما اي نقص وليس كما لبني ادم ان الشمال انقص واقل قدرا من اليمين - [00:34:19](#)

بل بل كلتاها يمين مباركة من جهة الفضل ليس فيها نقص باي وجه من الوجوه بل له سبحانه كمال مطلق وان معنى قوله في الرواية الاخرى وكلتا يديه يمين يعني كلتا يديه مباركتان - [00:34:40](#)

لا نقص فيهما ولا شؤم باي وجه من الوجوه هذا هو القول الذي تجتمع به الاحاديث لان القول بانه ليس لله يد شمال يشكل عليه هذا الحديث والحديث صحيح. رواه مسلم - [00:34:56](#)

لكن هذا القول يجمع النصوص فنقول لله يد يمين والشمال لكن من حيث الاسم. اما من حيث الفضل فكلتا يديه يمين وبذلك تجتمع الاحاديث الواردة في هذه المسألة نعم احسن الله اليكم - [00:35:15](#)

قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن قال حدثني ابو حازم عن عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:33](#)

قال يأخذ الله عز وجل سماواته وارضيه بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه. حتى اني لاقولها ساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:48](#)

نعم هذا الحديث كالأحاديث السابقة الا ان فيه هذه الزيادة قال حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:09](#)

طيب ما الذي تحرك؟ هل يتحرك النبي عليه الصلاة والسلام او الذي تحرك المنبر محتمل محتمل النبي عليه الصلاة والسلام تحرك لما قال يهزهن هذا تحرك عليه الصلاة والسلام فتحرك معها المنبر - [00:36:29](#)

ويحتمل ان يكون المنبر هو الذي تحرك من نفسه هيبة للكلام الذي سمعه كما حن الجذع كان النبي عليه الصلاة والسلام يخطب على جذع فصنعت له امرأة من بني النجار - [00:36:44](#)

منبرا فترك الجذع فقام الجذع يبكي ويصيح كبكاء الطفل حتى نزل النبي عليه الصلاة والسلام وضمه كما يظم الطفل وجعل يسكنه كما يسكت الطفل وجاء في رواية انه قال اما ترظى ان تكون جذعا في الجنة - [00:37:04](#)

فسكت سبحان الله قالوا ان المنبر ايضا تحرك لعظمة الكلام الذي قال عليه الصلاة والسلام هو يحتمل يحتمل انه تحرك بحركة النبي عليه الصلاة والسلام ويحتمل ان المنبر تحرك وهذا هو الاقرب ان المنبر تحرك بنفسه - [00:37:24](#)

لانه عليه الصلاة والسلام لو تحرك حركة يسيرة وقال يهزهن ما تحرك المنبر باكملة والمنبر كله يتحرك حتى ان ابن عمر يقول حتى اني لاقول اساقط برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:42](#)

الاقرب ان المنبر تحرك بنفسه والا هو عليه الصلاة والسلام في خطبة الجمعة كان اذا خطب اه كانه منذر جيش يقول صبحكم مساكم فكان عليه الصلاة والسلام احيانا يتحرك عندما يخطب عندما يتكلم - [00:37:59](#)

لكن لا يتحرك المنبر هنا قال تحرك حتى يعني اني لاقول اساقط برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مما يرجح القول بان المنبر تحرك بنفسه هيبة للكلام الذي سمعه لان هذا الكلام كلام عظيم - [00:38:15](#)

كلام عظيم ان الله يأخذ السماوات والارضين يقبضها بيمينه ويهزون هذا ويقول انا الملك انا الملك هذا كلام عظيم فتأثر المنبر وهو جماد من شدة وقع الكلام عليه ومن عظمة هذا الكلام الذي سمعه - [00:38:33](#)

نعم السلام عليكم قال رحمه الله حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم قال حدثني ابي عن عبيد الله بن مقسم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول - [00:38:53](#)

يأخذ الجبار عز وجل سماواته وارضيه بيديه. ثم ذكر نحو حديث يعقوب نعم آآ نقل النووي في شرحه على صحيح مسلم عن القاضي عياض قال الله اعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم فيما ورد في هذه الاحاديث من مشكل - [00:39:11](#)

ونحن نؤمن بالله وصفاته لا نشبه شيئا به يعني ونقول يعني ليس في هذه الاحاديث مشكلة الحمد لله الاحاديث واضحة وظاهرة يعني ما هو المشكل في ان ثبت خمسة اصابع لله - [00:39:35](#)

ويقول نخشى من التشبيه بالمخلوق ما فيها تشبيهه بمخلوق القول في بعض الصفات كالقول في بعض الستم تثبتون السمع والبصر لله سمع للبصر سمع لله سمع وللمخلوق سمع ولله بصر وللمخلوق بصر - [00:39:51](#)

وبصر الله على اللاقي على الوجه اللائق بالله. وصل المخلوق على الوجه اللائق من مخلوق سمع الله على السمع اللائق بالله سمع المخلوق على السمع اللائق بالمخلوق الله ليس كمثل شئ - [00:40:08](#)

ليس معنى قولنا اننا ثبت لله خمسة اصابع انا ان اقول كاصابع المخلوقين فهذا الاشكال الذي ذكره القاضي عياض لانه ظن اننا عندما نقول ثبت لله خمسة اصابع انا شبهنا الله تعالى بالانسان وهذا غير صحيح - [00:40:24](#)

نحن ثبت مع اعتقادنا ان الله ليس كمثل شئ وهو السميع البصير هذه الشبهة هي التي ادت بكثير من الطوائف الى انحراف باب اسماء الله وصفاته يعتقدون انك اذا ثبتت هذه الصفات شبهت الله بخلقه - [00:40:42](#)

هذا غير صحيح مع ان جميع الطوائف تثبت ان لله ذاتا طيب المخلوق ذات ذات الله على الوجه اللائق يقبل المخلوق ذات على الوجه اللائق يقبل هكذا ايضا في بقية الصفات - [00:40:59](#)

فما هو الاشكال في ان ثبت لله خمسة اصابع؟ وما العجب في ذلك لكن سبحان الله تجد التردد من الشراح وذكر اشكالات لانه كما ذكرنا نشأوا في بيئة يعني يغلب فيها مذهب الاشاعرة الذي ينكر الصفات ما عدا سبع صفات - [00:41:13](#)

يقول ان العقل قد دل عليها والصواب ما عليه اهل السنة والجماعة وما عليه الصحابة والتابعون من اثبات جميع الصفات الواردة في الكتاب والسنة من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل ليس كمثل شئ وهو السميع البصير - [00:41:29](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ابتداء الخلق وخلق ادم عليه السلام حدثني سريج بن يونس وهارون بن عبدالله قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني اسماعيل ابن امية عن ايوب ابن - [00:41:49](#)

خالد عن عبد الله ابن رافع مولى وام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال خلق الله عز وجل التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد - [00:42:05](#)

وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلقنا ادم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل. قال - [00:42:21](#)

ابراهيم حدثنا البسطامي وهو الحسين بن عيسى وسهل بن عمار وابراهيم بن بنت حفص وغيرهم عن حجاج بهذا الحديث نعم هذا الحديث اولا قبل هذا قال ابتداء الخلق وخلق ادم - [00:42:40](#)

لما اراد الله تعالى ان يخلق ادم وبنه اخبر الملائكة واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فاخبرهم بانه سيخلق خلقا

ويجعله على هذا الكوكب على الارض ولهذا لا يقول قائل لولا ان ادم اكل من الشجرة لكننا في الجنة - [00:42:57](#)

الله قدر هذا اصلا قبل ان يخلق ادم قدر ان يخلق خلق يعيش على الارض واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا

اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:43:23](#)

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك كيف عرفت الملائكة بان بانه سيحصل من بني ادم افساد في الارض وسفك للدماء بهذا قولان العلماء

قيل ان هناك خلق قبل بني ادم يشبهون بني ادم - [00:43:38](#)

حصل منهم افساد في الارض وسفك في الدماء ولاحظ قولهم يسفك الدماء يدل على انه خلق يخرج منهم دماء فهم يشبهون بني ادم

والقول الثاني ان الله اعلم الملائكة بما سيكون - [00:44:00](#)

بما سيكون منهم عندما يخلقهم قالوا ويؤيد هذا ان ابليس قال انظروني الى يوم الدين يعلم بان في يوم الدين يحاسب عليه الناس

والامر هو القول الاول ان هناك خلق قبل بني ادم - [00:44:16](#)

فان الله عز وجل العظيم ليس قبله شيء ليس مسبقا باي شيء حتى بالعدم ليس قبل عدم الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي

ليس بعده شيء جل وعلا فيحتمل والله اعلم ان هناك خلق قبل بني ادم حصل منهم ذلك ولذلك قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد

فيها ويسفك الدماء؟ لكن يبقى الاحتمال الثاني قائما ايضا - [00:44:33](#)

ليس هناك دليل قاطع يرجح به احد الامرين بشكل واضح قال اني اعلم ما لا تعلمون. ثم اراد الله ان يظهر شرف هذا المخلوق بامرئين

الامر الاول اختار الله اشرف صفة في الانسان وهي العلم - [00:44:58](#)

وعلم ادم الاسماء كلها ويظهر الله اعلم انها اسمى اشياء محصورة ثم عرضه على الملائكة ثم عرضه على الملائكة فقال انبئوني باسماء

هؤلاء ان كنتم صادقين. قال سبحانه لا علم لنا الا ما علمتني انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم - [00:45:16](#)

باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما

تبدون وما كنتم زكتمون اظهر الله تعالى شرف ادم بالعلم - [00:45:32](#)

ثم اراد الله ان يظهر شرفه بامر اخر وهو السجود ان يسجد تسجد له الملائكة ويقولون للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس هل

ابليس من الملائكة ليس من كان من الجن ففسق عنها من ربه. لكن كان مشغولا بالامر - [00:45:51](#)

فاستكبر وابتى ابى ان يسجد فلعله الله وطرده ولما لعنه الله وطرده لم يتب الى الله كما تاب ادم وانما فقط توعد ادم وبنيه قال مو

السبب ما قال يا ربي تب علي قال انظروني الى يوم يبعثون - [00:46:14](#)

لماذا؟ لاضلال ما يستطيع من بني ادم ثم بعد ذلك خلق الله حوا من احد اضلاع ادم وامر الله تعالى ادم وحوا بان يسكن الجنة وياكل

امنا رغدا وحذرهما من الشيطان - [00:46:32](#)

حذرهما من الشيطان قال ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجكن من الجنة فتشقى امرهم الله تعالى ان يأكل من الجنة حيث شاء الا

شجرة واحدة. اختبار وامتحانهم الشيطان مع ان الله حذرهما منه قال عدو لك ما - [00:46:52](#)

وقال لا يخرجن ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجكن من الجنة فتشقى ومع ذلك نسي ادم ولقد عهينا الى ادم من قبل فنسي. نسي

هذا التحذير الشيطان ونظر الشيطان آآ الخبيث الى - [00:47:08](#)

نقطة الضعف عند ادم وحواء وهي الحرص والطمع قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين هذي

الشجرة فيها سر انا اعرف السر انا خلقت قبلكم واعرف السر - [00:47:26](#)

ما هو السر الا ان تكون ملكين وتكون من الخالدين انظر الانسان يبحث عن الخلود من قديم فكن من الخالدين فكان بإمكان ادم يقول

طيب ما دمت عرفت السر كله انت من الشجرة حتى تكون ايضا ملك - [00:47:45](#)

ما تكون من الجن وتقوم يا خالدين لكن ادم صدقه لان قومه حلف له بالله العظيم وقاسمهما يعني اقسم لهما بالله اني لك ما لمن

الناصحين قالوا ان ادم يعني - [00:48:02](#)

لم يصدق ان احدا يحلف بالله كاذبا. مع ان الله حذر ادم من هذا الشيطان فاكل من الشجرة ويقال ان اول من بدأ حوا ثم تبعها ادم

منذ ان اكل من الشجرة سبحان الله انظر الى شؤم المعصية - [00:48:18](#)

بعد الاكل مباشرة طار عنهما لباس الجنة وانكشفت عورتها فلما اكلا منها بدت يعني ظهرت لهما سوءاتهما يعني عورتها ففزع لما كشفت العورة عن فزعة وطفقا يخصفان عليها من ورق الجنة. اخذا من ورق الجنة ويستتران به العورة - [00:48:36](#)
وناداهما ربهم الم انهكم عن تلكم الشجرة واقل لكم ان الشيطان لكم عدو مبين عرف ان الشيطان اللعين قد غرهما فجعل يبكيان ولم يعرفا كيف يتوبا بكاء عظيما الله تعالى من رحمته - [00:49:00](#)

بهما تلقى ادم من ربه كلمات يقولها هو وحواء ويتوب الله عليهما ما هي هذه الكلمات جاءت في اية اخرى وهي ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:49:17](#)

هذه افضل كلمات يقولها التائب الى الله عز وجل فتاب الله عليهما لكن اقتضت حكمته قلنا اهبطوا منها جميعا يعني انت ادم وحواء وابليس واختار الله تعالى هذا الكوكب الارض وهبأه - [00:49:33](#)
لسكنى ادم وزوجه وبنيه وارسل الله الرسل وانزل الكتب واقام الحجة واتضحت المحجة فهذا هذه يعني قصة ابتداء خلق ابينا ادم وهي في شريعة الاسلام واضحة وضوحا تاما لا تجد مثل هذا الوضوح - [00:49:48](#)

في في الملل الاخرى انما في شريعة الاسلام وعند المسلمين قصة خلق الانسان بهذا الوضوح التام وبهذه التفاصيل الدقيقة وليس لهذا نظير في اي دين من الاديان او ملة من الملل - [00:50:08](#)

ثم ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث هذا الحديث في صحته كلام مع ان الامام مسلما خرجة والصحيح ان تلتقتها الامة بالقبول لكن هذا من الاحاديث التي اخذت على الامام مسلم - [00:50:26](#)

وللعلماء في ذلك اتجاهان. الاتجاه الاول قالوا ان هذا الحديث صحيح وانه اخرجه مسلم وممن ذهب الى هذا ابن الجوزي وابن الانباري وقالوا صحيح انه ذكر في هذا الحديث سبعة ايام - [00:50:46](#)

لكن ليست هذه الايام هي الايام التي خلق الله فيها السماوات والارض الله تعالى يقول ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام فتلک الايام ايام اخرى هذه ايام سبعة - [00:51:04](#)

لخلق ما ذكر في هذا الحديث والاتجاه الثاني ان هذا الحديث لا يثبت وانه من كلام كعب الاحبار قال الحافظ ابن كثير رحمه الله قال هذا الحديث من غرائب صحيح مسلم - [00:51:18](#)

وقد تكلم عليه ابن المدين والبخاري وغير واحد من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب الاحبار وانما اشتبه على بعض الرغوات فجعلوه مرفوعا وقال البخاري رواه بعضهم عن ابي هريرة عن كعب الاحبار وهو الاصح - [00:51:36](#)

وضعه كذلك يحيى ابن معين وضعفه الامام ابن تيمية رحمه الله قال انه من كلام تعبير الاحبار وقالوا ان انه اشتبه على احد الرواة وهو ايوب بن خالد لو لاحظت سند الحديث - [00:52:00](#)

قال حدثني سويج بن يونس وهارون بن عبدالله قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني اسماعيل ابن امية عن ايوب بن خالد قالوا ايوب بن خالد لين الحديث - [00:52:18](#)

وكان يحيى ابن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه وانه اشتبه على ايوب الخالد ورفع الحديث والا هو موقوف على كعب الاحبار قالوا ومما يؤيد ذلك ان الله تعالى ذكر انه خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [00:52:34](#)

بينما هذا الحديث ذكر فيه سبعة ايام واما قول نعم وهذا يعني ينافي ما ورد في القرآن وفي الاحاديث الصحيحة من ان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام والاقرب والله اعلم والراجح ان هذا الحديث لا يثبت - [00:52:56](#)

لان الحفاظ وائمة هذا الشأن قرروا عدم ثبوته حولهم الائمة فابن المديني ويحيى ابن معين والبخاري كلهم جزموا بانه لا يثبت مرفوع وانهم كلام كعب الاحبار وان ايوب ابن خالد وهم - [00:53:20](#)

في رفعه ولسنا بحاجة لان نقول ان هذه الايام السبعة ان غير الايام الستة المذكورة في الاية لانه ايضا في الاية الله تعالى يقول ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [00:53:40](#)

هذه المذكورة في الحديث تدخل في قوله وما بينهما تدخل فيها كلها الشجر والجبال الدواب تدخل في قوله وما بينهما وبكل حال المرجع في الرواية لائمة الحديث كبار ائمة الحديث حكموا بعدم ثبوت هذا الحديث - [00:53:58](#)

وهم ائمة هذا الشأن ولذلك يعني انا رأيت بعض طلاب العلم يقول ان هذا الحديث رواه مسلم وان انكار من انكره لاجل انه ذكر فيه سبعة ايام وان هذه الايام السبعة - [00:54:20](#)

غير الايام الست التي خلق الله فيها السماوات والارض. نقول لا انكار هؤلاء الائمة ليس فقط لاجل هذا وانما لاجل ضعف احد رواته وهو ايوب بن خالد وايوب بن خالد كما ذكرنا كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه - [00:54:37](#)

والبخاري ما ائمة هذا الفن والبخاري قال انه من كلام كعب من الاحبار كذلك ابن المديني كذلك يحيى ابن معين ابن تيمية كلهم قالوا جزموا بانه من كلام كعب الاحبار - [00:54:56](#)

فالاقرب والله اعلم ان هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ومما ذكر يعني يؤيد هذا يعني ذكر المكروه وذكر النور فيشبهه ان هذا ليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:11](#)

قال خلق الله التربة يوم السبت خلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه. المكروه يقولون هو ما يكره مما يهلك او يؤلم كالمسوم والحيوانات وافراده يعني في الذكر - [00:55:25](#)

مما يرجح انه ليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام وخلق النور يقولون هي الاجسام النيرة كالشمس والقمر والكواكب هل تدخل في قوله وما بينهما وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعة - [00:55:44](#)

في اخر الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة لما بين العصر الى الليل الاقرب والله اعلم ان هذا الحديث انه غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه من كلام كعب الاحبار وانه من الاحاديث التي اخذت على الامام مسلم - [00:56:04](#)

وهذا لا لا يؤثر على قولنا ان الصحيحين تلقتهم الامة بالقبول لانه يقال ان الاحاديث التي اخذت على البخاري او على مسلم احاديث قليلة قليلة جدا ومنها هذا الحديث نعم - [00:56:25](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب في البعث والنشور. طيب وايضا يمكن دل هذا الحديث على ان ارجى ساعات الاجابة يوم الجمعة انها اخر ساعة بعد العصر لقوله - [00:56:40](#)

وخلق ادم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل وهذا يؤكد ان هذه الساعة ساعة - [00:56:57](#)

عظيمة لها شأن وان الله خلق فيها ادم وقد ذكر ابن القيم في الهدى ان اهل الكتاب يعظمون هذه الساعة وان هذا مما لم يدخله التحريف لانه لا غرض له في تحريفه - [00:57:13](#)

هذه الساعة معظمة عند اهل الكتاب فهي ارجى ساعة توافق ساعة الاجابة يوم الجمعة ولكن المقصود بساعة الاجابة ليست هي الساعة التي هي ستون دقيقة وانما المقصود بها لحظات يستجاب فيها الدعاء - [00:57:30](#)

وارجى اوقات هذه اللحظات اللحظات التي تسبق غروب الشمس يوم الجمعة بعد العصر فهذا ينبغي للمسلم ان يحرص على ان يدعو فيها لانها لانه قد يوافق دعاؤه ساعة الاجابة فيستجاب له الدعاء. ورب دعوة واحدة تستجاب لك - [00:57:50](#)

يكتب الله تعالى لك بسببها خيرا عظيما او يكتب الله تعالى لك بسببها سعادة الدنيا والاخرة نعم السلام عليكم قال رحمه الله باب في البعث والنشور وصفات الارض يوم القيامة - [00:58:12](#)

قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر بن ابي كثير قال حدثني ابو حازم ابن دينار عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال - [00:58:27](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي ليس فيها علم لي احد قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا علي ابن مسهر عن داوود عن الشعبي - [00:58:39](#)

قال حدثنا علي ابن مسهر عن داوود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات فاين يكون الناس يومئذ - [00:58:58](#)

رسول الله فقال على الصراط نعم اه قال يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء العفر هو البياض الذي ليس بالناصح وقال عياض العفر هو بياض يضرب الى الحمرة قليلا. يعني ليس بياضا ناصعا - [00:59:15](#)

فتكون الارض بيضاء بياضا ليس ناصعا. ولهذا قال على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي النقي الدقيق النقي من الغش والنخال كما قال الخطابى يعني تكون الارض مثل قرص هذا الدقيق - [00:59:44](#)

الخالي من من النخالة ومن الغش ليس فيها علم لاحد يريد انها مستوية ليس بها علامة لعلامة سكنى ولا علامة بنى ولا اي علامة او اثر يريد ان هذه الارض مستوية - [01:00:07](#)

فتكون الارض يوم القيامة ارضا بيضاء عفراء وتكون ممدودة مستوية ليس عليها جبال ولا بناء ولا اعلام ولا اشجار وانما مستوية وممدودة قال ابن قال ابن مسعود رضي الله عنهما - [01:00:28](#)

قال تكون الارض يوم القيامة كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة قال تكون الارض كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة - [01:00:50](#)

قيل ان هذه الحكمة من تبديل الارض لان الرب عز وجل يجيء مجيئا يليق بجلاله وعظمته والناس في الموقف يجى الرب سبحانه الفصل والقضاء بين عباده يجيء في ظلل من الغمام - [01:01:09](#)

وتشرق الارض بنور ربها عند مجيء الرب جل جلاله قال يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء وهذه الارجاء تحديدها في احاديث اخرى بانها ارض الشام وارض المحشر بذلك المكان - [01:01:27](#)

وفي الحديث الاخر حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات فاين يكون الناس يومئذ؟ قال على الصراط - [01:01:47](#)

وجاء في في رواية اخرى عند مسلم هم في الظلمة دون الجسر الظلمة دون الصراط والله اعلم كيف يكون ذلك واحوال الآخرة لا نستطيع ان ندرك كنهها بالعقول التي في الدنيا - [01:02:02](#)

كيف يكون الناس عند الظلمة دون الشراء الصراط لا ندري والله تعالى اعلم واحكم لكن دلت النصوص على ان الارض يوم القيامة تمتد واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت. بينما الارض في الدنيا - [01:02:19](#)

كروية لكن يوم القيامة تكون ممدودة يسمعون داعي وينفذهم البصر يوم تبدل الارض غير الارض. هل المراد تغيير ذاتها وصفاتها او ان المراد تغيير صفاتها فقط قولان للعلماء اولاد العلماء والله تعالى اعلم - [01:02:37](#)

وكما ذكرنا في مقدمة الدرس يعني ان العقل البشري يعجز عن تخيل احوال الآخرة لكن نؤمن بها كما وردت والا مثلا يوم طويل مقداره خمسون الف سنة كيف يكون الناس - [01:03:02](#)

كيف يمر عليهم هذا اليوم يوم عظيم يجعل ولدانا شيئا رأيت المولود الصغير يشيب من احواله يوم عظيم ودلت النصوص على ان الناس يبقون خمسا وعشرين الف سنة قبل الحساب - [01:03:21](#)

ثم بعد مرور خمسة وعشرين الف سنة تنصب الموازين وتنشر الدواوين ويحاسب الناس وهذا ورد في اثار عن ابن مسعود وابن عباس ذكر المفسرون عند قول الله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسنوا ما قالا - [01:03:40](#)

قالوا قيلتكم منتصف النهار واليوم يوم القيامة مقدار خمسون الف سنة منتصفه كم خمسة وعشرون الفا خمسة وعشرين الف يقف الناس قبل قبل ان يحاسبوا على ارض المحشر يومه ثقيل - [01:03:56](#)

ولذلك عندما يقوم الانسان من قبره يصاب بالذهول يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت يعني تصور في الدنيا اعظم حدث اعظم حدث تتخيله يعني مثلا لو ان امرأة ترضع طفلها - [01:04:14](#)

ووقع انفجار في المكان التي هي فيه هل ستذهل عن طفلها الرضيع او تضمه الى صدرها وتذهب به وتضمه وتذهب به معنى ذلك ان يوم القيامة اعظم من هذا اعظم - [01:04:35](#)

تذهل كل مرضعة ما قال مرطع مرطعة يعني تباشر الرضاع الصقت تديها برطبيعة تذهل من شدة الموقف سبحانه الله انظر الى دقة الوصف يوم تذهل كل مرضعة عما ارطع وتضع كل ذات حمل حملة من شدة المنكر - [01:04:52](#)

وترى الناس سكارى لكن شكر آآ اندهاش وذهول وما هم بسكارى يعني سكرى الخمر المعروف الدنيا ولكن عذاب الله شديد انظر الى الى عظمة الوصف ودقة الوصف من ربنا سبحانه لاهوال يوم القيامة هو يوم عظيم ويوم شديد ويوم ثقيل - [01:05:13](#)

ولهذا ينبغي ان يستعد المسلم له بالاعمال الصالحة وان يتزود بزاد التقوى فاذا اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات عند الصراط او عند الظلمة التي دون الجسر - [01:05:35](#)

لا ندرك ذلك بعقولنا الله اعلم نؤمن بذلك والله اعلم بكيفية ذلك وبحقيقته ونقف عند باب نزل آآ اهل الجنة ونجيب الان عما تيسر من الاسئلة بعض الناس يقول شمالك يمين فما حكم ذلك - [01:05:50](#)

هذا لا يجوز هذا انما هو خاص بالله سبحانه هو الذي كلتا يديه يمين لا يجوز ان يطلق هذا على المخلوق ما الظابط الفارق بين الاحكام التي يعذر فيها الانسان بجهل وبين الاحكام التي لا يعذر - [01:06:12](#)

ويلزمه اعادة العبادة ما كان من باب ترك المأمور لا يعذر فيه الانسان بالجهل لكن قد يعذر بالتأخير وما كان من باب ارتكاب المحظور يعذر فيه الانسان بالجهل ونوضح هذا بامثلة - [01:06:31](#)

انسان صلى صلاة العشاء ناسيا الوضوء هل يعذر بالنسيان ما يعذر. نقول اذهب وتوضأ واعد الصلاة طيب صلى صلاة العشاء وعلى لباسه نجاسة جهلها او نسيها ولم يعلم بها او لم يتذكرها الا - [01:06:50](#)

بعدما فرغ من الصلاة نقول هو معذور لان هذا من باب ارتكاب المحظور طيب في الصوم لم يبيت النية من الليل لجهله بدخول رمضان هل نعذره بالجهل؟ لا نعذره. نقول يجب عليك ان تقضي هذا اليوم - [01:07:10](#)

طيب اكل او شرب ناسيا معذور صومه صحيح الحج اه لم يرمي الجمرات جاهلا او ناسيا مثلا يعني رمى بعض الجمل رمى مثلا جمرة اه الصغرى والوسطى و جهل الكبرى او العكس - [01:07:29](#)

او يعني حصل منه نسيان فلا يعذر لا يعذر يطالب باعادة الرمي ان كان يمكن التدارك والا عليه دم طيب ارتكب محظورا من محظورات الاحرام ناسيا او جاهلا غطى رأسه مثلا ناسيا او جاهلا - [01:07:54](#)

نقول ليس عليك شيء. هذه قاعدة قاعدة مطردة في ابواب العبادات. وهذا هو الضابط. من كان من باب ترك المأمور لا يعذر فيه بالجهل ولا بالنسيان. وما كان من باب ارتكاب المحظور - [01:08:13](#)

يعذر فيه بالجهل والنسيان في بعض الاحيان اجد على اللباس الداخلي قاعة من المذي اظنه مذي لانه رقيق فاحكه هل هذا يكفي ام يجب غسله او لا لابد من التحقق انه مذي. المذي يخرج بشهوة - [01:08:23](#)

اما الذي يخرج بدون شهوة هذا لا يسمى مذي وانما ودي بالدال فالودي سائل يخرج بعد البول ويخرج غالبا من لديه مشاكل في المسالك البولية وحكمه حكم البول تماما اما المذي فهو السائل الرقيق يخرج عند اشتداد الشهوة - [01:08:45](#)

وانكسارها ويخرج من الرجل ومن المرأة جميعا المذي ايضا نجس لكن نجاسته مخففة يكفي فيه النضح ولكن انتبه المقصود بالنضح ليس المقصود بالرش وانما المقصود به ان تغمره بالماء من غير عصر - [01:09:05](#)

وليس المقصود به مجرد الرش واما قول الاخ الكريم احكه الحك لا يكفي لانه نجس لكن اذا كان مذي انما الذي يحكي المني المني هذا هو الذي يحك لما كانت عائشة تفعل ذلك - [01:09:24](#)

لانه ظاهر وليس نجسا واما المذي فلا بد من غسل لابد من غسله او على الاقل نضحه اما الحك فلا يكفي في المذي وعلى المسلم الا يتساهل في امر النجاسات - [01:09:41](#)

ان التساهل في امر النجاسة من اسباب عذاب القبر ومر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما يعذبان ثم ذكر اما احدهما فكان يمشي بالنميمة بين الناس واما الاخر فكان لا يستنزّه من بوله - [01:09:55](#)

فينبغي عدم التساؤل كون الاخ الكريم يخرج منه مذي ويكتفي هذا من التساهل المذموم فلا بد من غسله او على الاقل نضحه بالماء لا

يغسل انما باشر الجلسة باليد يغسل نعم ما ما ينتقض بها الوضوء - [01:10:10](#)

من صلى صلاة العصر ثم دخل مسجدا ووجد جماعة هذا المسجد ما زالوا يصلون فهل يدخل معهم بنية نافلة نعم يشرع له ان يدخل معهم بنية النافلة حتى وان كان ذلك في صلاة العصر او الفجر ولا يقال انه وقت نهي - [01:10:34](#)

بل ان هذا ورد في قصة الرجلين الذين اتيا بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الفجر كان في سفر فقال ما منعكما ان تصلي معنا؟ قال صلينا في رحالنا - [01:10:53](#)

قال اذا صليتم وفي رح قال اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما جماعة فصلي معهم تكن لكما نافلة فيسن ان للانسان اذا صلى ثم وجد جماعة يصلون ان يدخل معهم وتكون في حقه نافلة - [01:11:08](#)

سواء وجدتهم يصلون في مسجد او مثلا في استراحة او في البر او في اي مكان اذا صليت صلاة الفريضة ثم ذهبت الى مكان ووجدت من في المكان يصلون الفريضة - [01:11:27](#)

فصلي معهم بنية النافلة هذه هي السنة في ذلك هل يجوز ان احدد بعض المنهج الطلاب؟ واخبرهم ان غالب الاسئلة من التحديد وسيأتي بعضها من غيره ربما واحد او اكثر - [01:11:42](#)

هذا نوع من الغش وانما الفائدة من الاختبار يعني كانك حددت الان اسئلة الاختبار ما دام انه لن يخرج الا واحد او او غيره واحد او اكثر فهذا يعني لا يجوز هذا خلاف ما تقتضيه الامانة - [01:11:57](#)

انما تقرب المنهج بالتوضيح آآ ربما اذا كان المنهج طويلا يعني يختصر اختصارا مقبولا يعني لكن ما يكون بهذه الطريقة ان تحدد المنهج وتبين ان غالب الاسئلة من هذا التحديد - [01:12:14](#)

ثم لا تخرج الاسئلة الا سؤال واحد هذا خلاف ما تقتضيه الامانة الاصل ان الطالب مطالب بجميع المنهج انما يساعده المعلم في التوضيح وفي التقريب وربما اذا كان هناك يعني مسائل مشكلة - [01:12:30](#)

اه ربما ان ان المعلم آآ انه يستبعدها اذا كان ايضا من صلاحية ذلك اذا كان من صلاحيته ذلك لكن لا يبالغ في هذا بحيث تكون الاسئلة شبه مكشوفة وهذا مع الاسف واقع - [01:12:50](#)

لدى بعض المدارس الخاصة يكون عندهم هذا التحديد بحيث يكون الاسئلة شبه مكشوفة هذا خلاف ما تقتضيه الامانة ولا تبرأ به الذمة والمطلوب في الاسئلة ان تكون باعتدال لا تكون صعبة على الطلاب وتعجيزية ولا تكون ايضا سهلة لا تكشف عن مستواهم -

[01:13:07](#)

ما حكم شراء سيارة بطريقة التأجير المنتهي بالتمليك من مصرف الراجحي لا بأس بذلك اطلعت على عقد مصرف الراجحي ومنضبط الطوابط الشرعية وليس فيه اشكال ليس فيه اشكالات شرعية التأجير مع الوعد بالتمليك هو تأجير حقيقي تترتب عليه اثار عقد

الاجارة - [01:13:32](#)

مع وعد بالتمليك وهذه الصورة اجازها مجمع الفقه ويعني هي الاصل في معاملات الحل والاباحة هو تأجير حقيقي تترتب عليه اثار عقد الاجارة مع وعد بالتمليك بصورة منصور التمليك اما بطريق الهبة - [01:13:55](#)

او بطريق البيع بسعر مخفض وهو ما يسمى بالدفعة الاخيرة كل هذا لا بأس به لكن بعض عقود التأجير مع الوعد بالتمليك ترد عليه اشكالية شرط غرامة التأخير يكتب من ضمن بنود - [01:14:14](#)

آآ العقد اذا تأخر المستأجر عن سداد الدفعة الايجارية يحسب عليه غرامة تأخير قدرها كذا فان اخذ هذه الغرامة الدائن يعني المؤجر فهذا حرام بالاجماع اما اذا كان المؤجر لا يأخذها وانما يصرفها في وجوه البر - [01:14:30](#)

فهذه محل خلاف بين علماء المعاصي وهناك من اجازها وهناك من منعها والاقرب فيها المنع والتأجير منتهي بالتمليك الموجود الان في الساحة هنا عندنا في المملكة هو على الصورة الجائزة. لكن الاشكالية ترد في شرط غرامة التأخير. فاذا - [01:14:50](#)

سلم من شرط غرامة التأخير فهو على الاصل وهو الجواز. اما الصورة التي منعتها هيئة كبار العلماء في المملكة اه فهذه الصورة من صور التأجيل المنتهي بالتمليك غير موجودة في السوق الان - [01:15:07](#)

واصلا لا تحبذها الشركات ولا البنوك بغير موجودة فالموجود الان هي صورة من الصور اه الجائزة لكن تأكد من عدم وجود شرط
غرامة التأخير في هذا العقد من الذي يدفع الدية اذا كان القاتل امرأة - [01:15:21](#)
اذا كان القتل شبه عمد او خطأ فالمطالب يدفع الدية العاقلة سواء كان قتل رجل او امرأة العاقلة يعني عصبت القاتل عصبت ابوه
وجده وابناؤه واخوانه وابناء اخيه اعمامه وابناء عمومته هؤلاء هم العصبة - [01:15:38](#)
العاقلة فهم المطالبون بدفع الدية اما اذا كان القتل عمدا فلا تطالب العاقلة بدفع الدية وانما القاتل نفسه اذا تنازل اولياء الدم عن
القصاص الى الدية فالدية يدفعها القاتل وليس العاقلة - [01:16:03](#)
طيب نختم بهذا السؤال يقول انا لا استطيع التفريق بين المني والمذي. عندما استيقظ اجد اثرا فاقوم باخذ كف من الماء وارشه
السروال بدون حكة ان اختفى الاثر فهو مذي وان بقي الاثر فهو مني - [01:16:27](#)
بينهما فرق ظاهر المني يخرج دفقا بلذة. اما المذي فيخرج عند الشهوة لكن من غير ان يشعر الانسان به وانما يجد اثره والمني يكون
كثيرا والمذي يكون يسيرا بينهما فرق ظاهر - [01:16:42](#)
ونصح الاخ الكريم يعني بالا يدقق في طرح مثل هذه الاسئلة لان هذا قد يقود الوسواس هناك من عنده وسواس فيما يتعلق بالمني
والمذي والوذي وتشتبه عليه الامور فنقول يعني كثرة التدقيق في هذه الامور يسبب الوسواس - [01:17:01](#)
الودي كما ذكرنا يخرج بعد البول يخرج بدون شهوة هذا حكم البول الذي لا يخرج الا عند اشتداد الشهوة وهو يسير وهو نجس
لان نجاسة المخففة ويوجب الوضوء. المن يخرج دفقا بلذة ويوجب الغسل. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه - [01:17:22](#)
هذه اجمعين - [01:17:41](#)